

معامل التأثير وإشكالية تقييم الدوريات العلمية العربية

The impact factor and the problem of evaluating Arab scientific journals

رحيمة سليمان^{1*}، نصيرة بوطيبة²

¹جامعة الجزائر-2- أبو القاسم سعد الله

rahima.slimani@uni-alger.2.dz

²طالبة دكتوراه، قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر 2

nacera.sid@edu.ensa.dz

تاريخ الإرسال: 2022/03/15 تاريخ القبول: 2023/05/09 تاريخ النشر: 2023/12/31

في ظلّ هذه الحالة، فإنّ دور المكتبات والتوثيق في تعزيز البحث العلمي وتسهيل الوصول إلى المعلومات أصبح أكثر أهمية من أيّ وقت مضى.

مستخلص

تعتبر المجلات أو الدوريات العلمية من بين أهم وسائل الاتصال العلمي بين الباحثين في مختلف التخصصات، عبر كل ربوع العالم، وما سهل هذه المهمة هو الأنترنت وتطبيقاته وما شكله من قفزة نوعية شكلا ومضمونا. لكن لنشر نتائج البحث وتثمينها يستوجب اللجوء إلى دورية علمية مصنفة معترف بها من طرف الأقران. فتقييم الدوريات العلمية يعتمد على استعمال الأساليب الكمية والاحصائية، ولعل أبرز هذه الأساليب 'القياسات البيبليومترية'، فقياس معامل التأثير يعتبر المعامل الأكثر استعمالا للحكم على القيمة العلمية للدورية في مجال تخصصها بغرض تصنيفها. من جهتها تعاني البلدان العربية من إشكالية شبه غياب لإنتاجها العلمي، وهذا نتيجة احتكار أكبر قواعد البيانات العالمية ممثلة في كل من شبكة العلوم (Web of Science) وسكوبس (Scopus) لمعايير التصنيف العالمي ومؤشرات قياس الإنتاج العلمي وكذلك هيمنة اللغة الإنجليزية. لذا لجأت الدول العربية إلى إنشاء معامل تأثير عربي من طرف اتحاد الجامعات العربية و"

معامل التأثير والاستشهاد العربي أرسيف" الذي أطلقته قاعدة بيانات "معرفة" لتقييم دورياتها العلمية.

الكلمات المفتاحية: القياسات البيبليومترية؛ معامل التأثير العربي؛ معامل التأثير والاستشهاد العربي أرسيف؛ تقييم الدوريات العلمية؛ الدوريات العلمية العربية

Abstract

The scientific journals or periodicals are among the most important means of scientific communication between researchers in various disciplines, across all over the world, and what facilitated this task are the Internet and its applications and what constitutes a qualitative leap in form and content. However, in order to publish and evaluate the research results, it is necessary to resort to a classified scientific journal that is recognized by the peers. The evaluation of scientific periodicals depends on the use of quantitative and statistical methods. Perhaps the most prominent of these methods is "bibliometric measurements", so to measure the impact factor is the most used parameter to judge the scientific value of the journal in its field of specialization for the purpose of classification. On the one hand, Arab countries suffer from the near-absence problem of their scientific production, and this is the result of the monopoly of the largest global databases represented in both the Web of Science and Scopus for the global classification criteria and indicators for measuring scientific production as well as the dominance of the English language. Therefore, the Arab countries resorted to the establishment of an Arab impact factor by the Federation of Arab Universities and the "Arab Impact and Citation Factor Arcif", which was launched by the "Maarefa" database to assess their scientific periodicals.

Keywords : Bibliometric measurements; Arab impact factor; Arcif Arab Impact and Citation Factor; Assessment of Scientific Journals; Arab Scientific Journals.

مقدمة

يعتبر النشاط العلمي من بين أهم المؤشرات الدالة على درجة تقدم الدول وتطورها، لذا تعمل كبريات الجامعات وهيكل البحث العلمي على تحفيز باحثيها وحثهم على التميز والنشر العلمي بما يعود عليها بالفائدة، عن طريق ارتقاءها في سلم الترتيب وفرض نفسها على الساحة العلمية العالمية.

فالنشاط العلمي يتميز بالتراكمية والتكاملية بما يخدم برامج البحث للحكومات ويتم صياغته أساسا من أجل الإجابة على اشكاليات مرتبطة مباشرة بالأوليات الوطنية في مختلف المجالات. وهذا ما نلاحظه على أرض الواقع، إذ نجد أن الدول التي حققت أقصى درجات الرقي هي السبّاقة في ميدان البحث العلمي، وهذا ما يؤكد تصنيف شنغهاي (1) (<http://www.ShanghaiRanking.com>) ، فحسب تقريره لسنة 2019 مثلا، تتصدر الجامعات الأمريكية أعلى مراتب التصنيف، فمن بين 20 أفضل جامعة عالميا تستفرد الولايات المتحدة الأمريكية بـ 16 جامعة ، في حين تندرج ثلاثة جامعات من بريطانيا ضمن هذا الترتيب وجامعة واحدة من سويسرا .

ويعتمد هذا التصنيف على معدل الإنتاج العلمي للجامعة، وعلى مدى حصولها على جائزة نوبل أو أوسمة فيلدز للرياضيات، وتقوم طريقة التصنيف على أساس أربعة معايير رئيسة من جودة التعليم، نوعية (جودة) أعضاء هيئة التدريس، الإنتاج البحثي، الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية (Billaut, Bouyssou et Vincke, 2010) في هذا السياق، تعمل العديد من الدول على تحسين مخرجات أبحاثها العلمية، ولعل أبرز القنوات التي تترجم نتائج البحوث هي الدوريات العلمية.

تتميز الدوريات العلمية بكونها من بين أهم وسائل الاتصال العلمي بين الباحثين في مختلف ربوع العالم لأزيد من ثلاثة قرون، وما سهل هذه العملية، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما أسفر عنها من تغيرات جوهرية سواء في طرق التواصل، التشارك أو الاطلاع، خاصة مع ظهور حركة الوصول الحر.

فالنشر العلمي في الأوساط الجامعية ضرورة تملها الشروط المعتمدة من طرف مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي للتقدم في المسيرة البحثية و الارتقاء في السلم الوظيفي، لذا يلجأ الباحثين إلى نشر نتائج أبحاثهم في دوريات علمية شريطة أن تكون مصنفة ومعترف بها ، فبالرغم من العدد المتزايد والمتنوع شكلا ومضمونا للدوريات، إلا أن قيمتها العلمية تختلف من دورية إلى أخرى وتخضع لمجموعة من المحددات، أبرزها معامل التأثير الذي يعد من بين أهم المؤشرات المعتمدة من طرف كبريات قواعد البيانات شبكة العلوم (Web of Science) وسكوبس (Scopus) لتحديد القيمة والأهمية العلمية لدورية ما في مجال تخصصها، حيث يوفر "معامل التأثير" تقييما كميا ونوعيا لمدى جودة ورصانة المجالات المتخصصة في جميع مجالات المعرفة البشرية.

يعتمد معامل التأثير على تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في المقالات العلمية إذ يشير إلى معدل عدد الاقتباسات المرجعية أو الاستشهادات المرجعية (Citations) للأوراق العلمية التي نشرت في هذه المجلة في مدة زمنية معينة لا تتعدى سنتين. ويعتبر معامل التأثير من أهم المقاييس المعتمدة في التفضيل بين الدوريات العلمية كون المجلة ذات معامل التأثير الأعلى تتميز بالجودة العلمية العالية. ومؤخرا، لم يقتصر معامل التأثير الأعلى على المجالات العلمية بل أصبح هناك مؤشرات أخرى تشير إلى مدى الإنتاجية للفرد (الباحث) أو مؤسسة علمية أو مجموعة من الباحثين. وهذه المؤشرات هي h-index و g-index.

إن المعايير الصارمة التي يخضع لها تقييم الدوريات العلمية قد مكن بعض الدول من التميز والناجم من احتلال دورياتها أحسن التصانيف، مما أهلها إلى تبوء جامعاتها أولى الترتيبات عالمياً. في حين تعاني بعض الدول من تأخر أو شبه غياب حضور إنتاجها العلمي وتصنيفه مثلما هو الحال بالنسبة للدول العربية. هذه الفجوة التي حاولت البلدان العربية سدها عن طريق الجهود المبذولة لإطلاق معامل تأثير عربي خاص بالإنتاج العلمي العربي والممثلة في مؤسسة "معامل التأثير العربي" الذي تأسس عام 2015 تحت مظلة اتحاد الجامعات العربية، والذي أصدر في نفس السنة تقرير سنوي حول المجالات العلمية التي تنطبق عليها المعايير والمقاييس العلمية المعروفة. حالياً والتي تسعى المؤسسة إلى تحقيق هدفها الأساسي والمتمثل في تمكين المجالات العربية المصنفة عربياً وعددها 370 مجلة من دخول تصنيف سكوبس الدولي عملاق البيانات الرقمية (بومجوط، 2019).

إضافة إلى هذه الجهود، نجد المبادرة التي أطلقتها قاعدة بيانات "معرفة" للمجلات الأكاديمية والبحثية العربية، وهي قاعدة بيانات عربية ضخمة للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية المحكمة الصادرة في العالم العربي، من العاصمة الأردنية عمان، وهي "معامل التأثير والاستشهاد العربي ARCIF"، وهو المقياس الأول من نوعه للمنتج الأكاديمي العربي وفق المعايير العالمية. ويعتبر معامل "أرسيف"، الذي بدء العمل على تأسيسه في ديسمبر 2013، أداة منهجية لقياس الأهمية النسبية للمجلات العلمية ومقارنتها في مجال حقها المعرفي، ويستخرج وفق معادلات معيارية صارمة تستند لمقاييس عالمية (<https://emarefa.net/arcif/ar>). هذه المبادرة عرفت إقبال أكثر من 4300 دورية عربية من أجل الضفر بمعامل تأثير أرسيف، وهي المبادرة التي سوف نركز عليها في دراستنا الحالية.

وعلى هذا الأساس، سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي والمتمثل في:

- ما هي معايير تقييم الدوريات في ظل المنافسة العالمية بين الجامعات للضفر بتصنيف عالمي متميز، وما هي وضعية الدوريات العلمية العربية والبديل لتقييمها وتثمينها؟ للقيام بهذه الدراسة، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف الظاهرة المدروسة بالاعتماد على الأدبيات المنشورة، والاطلاع على بعض مواقع الانترنت من أجل استخراج بعض الإحصائيات المهمة والمرتبطة بموضوع دراستنا وقمنا بتحليلها.

1. معايير تقييم الدوريات العلمية

تكتسي الدوريات العلمية أهمية بالغة في أي تخصص كان، كونها تحوي على أحدث النتائج والمعلومات مقارنة بالمصادر العلمية الأخرى، لهذا ظهرت الحاجة الماسة إلى تقييم محتواها للتأكد من مقدار موثوقيتها وجودتها. ولقد استخدم أكبر الناشرين ومجمعي قواعد البيانات والدوريات الإلكترونية الكثير من الأدوات والأساليب المختلفة لتقييم الدوريات العلمية أخذت بعين الاعتبار جوانب قصور البعض منها والتغيرات الحاصلة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأبرزها كشافات الاستشهادات المرجعية، قانون معامل التأثير، قانون احتساب الكشف H، مروراً بقياسات الشبكة العنكبوتية Webometrics، حتى الوصول إلى القياسات البديلة Altmetrics. في حين تنقسم معايير تقييم واختيار الدوريات العلمية إجمالاً إلى نوعين (خليفة، 2017):

• معايير السياسات والنشر

ترتكز هذه المعايير أساساً على الجوانب الشكلية المتعلقة بإخراج الدوريات ونشرها سواء كانت دوريات مطبوعة، دوريات إلكترونية تجارية أو دوريات الوصول الحر، كما تتعلق بسياسة التحرير للمجلة مثل: التحكيم العلمي، سياسة النشر، مستحقات النشر،

شكل المقال، لغات النشر، سياسة كشف السرقات العلمية، حقوق الملكية الفكرية، هيئة التحرير وتشكيلها وتوزيعه الجغرافي، سياسة الوصول الحر في حالة الدوريات المجانية. ويتوقف تطبيق هذه المعايير على شكل الدورية، حيث هناك توافق في البعض منها مع كل الأشكال أو الاختلاف في البعض الآخر.

• معايير المحتوى وتأثيره

ترتبط معايير المحتوى وتأثيره على القياسات الببليومترية وهي مجموعة من الأدوات التي يتم تطبيقها على الدوريات بهدف قياس جودة المحتوى، ومدى تأثيره والاعتماد عليه، وقد ظهرت عدة أساليب متبعة في هذا السياق: معامل التأثير، لتقييم إنتاجية المؤلفين H index، قياسات الشبكة العنكبوتية، تحليل السجلات الإلكترونية لمواقع الدوريات (خليفة، 2017).

1.1. قواعد البيانات العالمية: معايير وشروط تقييم الدوريات

تعتبر الأدلة وقواعد البيانات العالمية بمثابة المحطات الأساسية للنظر في الشروط الواجب استيفائها للموافقة على تكشيف وتقييم الدوريات ومصادر المعلومات المختلفة الصادرة من المؤسسات الجامعية والبحثية وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعايير والمؤشرات بغية الحكم على جودة محتواها وتصنيفها، ومن بين أهم قواعد البيانات التي فرضت نفسها ونالت المرجعية، نذكر شبكة Scopus، Web of Science، وأكبر دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ).

يستعرض الجدول 1، أهم المعايير المعتمدة في التقييم (سيد، 2016)، وذلك عن طريق إدراج قاعدة البيانات، وظيفتها، وكذلك المعايير التي تعتمد عليها في التقييم.

قاعدة البيانات	وظيفتها	معايير التقييم
شبكة العلم Web of Science WOS للنشر العالمي Thomson Reuters قاعدة دولية ومنصة متكاملة تشرف عليها منذ 1916 حاليا Analytics Clarivate . معظم دورياتها باللغة الانجليزية يصدر تقرير الاستشهادات المرجعية Journal Citation Reports، وهو يشتمل على معامل تأثير كل دورية والقياسات البibliومترية الأخرى.	تقوم بحساب عوامل التأثير بشكل سنوي للدوريات العلمية المحكمة المسجلة عندها. تنشر تقارير استشهاد الدوريات والتي يتم فيها تصنيف الدوريات وفق عوامل التأثير. تعتمد على مورد أساسي يسمى «Web of Collection Science Core» التي تتضمن أكثر من 100 21 مجلة علمية تمت مراجعتها من قبل هيئة التحرير في أكثر من 250 تخصص ، تتيح كشافات الاستشهادات في عدة ميادين.	معايير أساسية للنشر 28 معيار، منها 24 للجودة و 4 للتأثير، من بينها : مراجعة المحكمين، أخلاقيات النشر ، شكل النشر ، الصدور ، اللغة الإنجليزية ، المحتوى التحريري، التركيز الدولي، تحليل الاستشهادات،.....
Scopus قاعدة بيانات للاستشهادات المرجعية للنشر العالمي Elsevier منذ 2004. سكوبس بديل جديد تغطي عدد هائل من الدوريات لكن بمعامل تأثير منخفض مقارنة مع Web of Science	تعتمد على برنامج The Scopus Title Evaluation Platform, STEP وهو نظام لادخال بيانات الدورية في القاعدة يراعى فيه عدة معايير. كما تعتمد على عدة مؤشرات منها: Cite Score ومقياس للمعدل السنوي لاستشهادات المقالات و المنشورات العلمية، SCImago Journal Rank (SJR) مؤشر على سمعة المجلات و SNIP مؤشر يشير إلى التأثير الطبيعي لمصدر لكل ورقة.	سياسة الدورية، المحتوى، انتظام النشر الإتاحة على الخط المباشر.

دليل دوريات الوصول الحر DOAJ	• يعود له الفضل الكبير في نشر الدوريات ذات الوصول الحر. • يحظى بدعم كبير من قبل رواد قواعد البيانات الكبرى مثل سكوبيس التي لا تقبل أي دورية ذات وصول الحر دون أن تكون مسجلة في هذا الدليل.	من بين المعايير المفروضة في دليل DOAJ نجد: التقييم الدولي الموحد ISSN ، تنظيم المحتوى ، موقع الدورية والصفحة الرئيسية ، الحفظ والارشاف من أجل الإتاحة الدائمة، ...
---------------------------------	---	--

جدول 1: تقييم الدوريات العلمية من خلال قواعد البيانات العالمية

من خلال هذا الجدول، تبين الشروط الواجب توافرها في الدورية العلمية ليتم تكثيفها، وبالتالي تقييمها وتصنيفها، وهي الشروط التي تفتقر إليها أغلبية الدوريات العربية مما يقصمها من التصنيف، ويعد شرط اللغة الانجليزية ملزما على كل دورية تبحث لنفسها التواجد ضمن الدوريات المرموقة.

2. معاملات التأثير ومؤشرات تصنيف الدوريات العلمية

يرتكز تقييم الدوريات العلمية على جملة من معاملات التأثير والمؤشرات بهدف تصنيفها، وهذا على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها والتشكيك في مصداقيتها، أبرزها وأكثرها شيوعا:

- معامل تأثير الدورية للمعهد الدولي للمعلومات العلمية Journal Impact Factor (JIF) Global: يقيس الأهمية ذات العلاقة بالدورية في تخصصها ويعكس متوسط عدد الاستشهادات بالمقالات المنشورة في الدوريات والكتب والبراءات الاختراع والرسائل وتقارير المشروعات وأوراق المؤتمرات وأعمال السينما والوثائق المنشورة على شبكة الانترنت والملاحظات (سيد، 2016، ص 192).

- معامل يوجين (Eigenfactor) : متوفر في قاعدة بيانات ISI web of Knowledge و هو معيار يعكس قيمة الدورية العلمية ، يعتمد على عدد مرات المقالات لمجلة نشرت في السنوات الخمس الماضية قد ورد ذكرها في السنة Journal Citation Reports (الدهشان، 2018، ص67).
- معامل سكيماجو لترتيب المجلات (SJImago Journal Ranking (SJR)، يعتبر بوابة تشمل مؤشرات الدوريات العلمية للدولة وهو الأثر العلمي للمجلات و الذي يقيس عدد الاستشهادات التي وردت من قبل مجلة ما و أهمية و مكانة المجلات التي نشرت بالدورية على مدى ثلاث سنوات وهي تتشابه مع طرق (Eigenfactor) لكنها مستندة على الاستشهاد في Scopus بدلا من معهد المعلومات العلمية ISI او تغطي أكثر من عشرين ألف (الدهشان، 2018، ص67).
- معامل تأثير الدورية لكشاف الاستشهادات العلمية Science Journal Impact Factor (IF): مقياس يعكس متوسط عدد الاستشهادات بالمقالات المنشورة بالدوريات العلمية والعلوم الاجتماعية وتعكس أهمية الدورية في مجالها (سيد، 2016، ص192). تم ابتكاره من قبل "يوجين جارفيلد"، ومعامل التأثير للمجلات العلمية المحكمة هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس معامل التأثير مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقاً في تلك المجلة والاستشهاد بها، وبذلك تكون المجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع مجلة مهمة لأنه يُعتمد عليها ويتم الإشارة إلى أبحاثها المنشورة فيها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض. (Kapiel، 2015) ومعامل التأثير لمجلة ما في سنة معينة هو معدل عدد المرات التي تم الاستشهاد فيها من الأبحاث المنشورة في تلك المجلة خلال السنتين الماضيتين.

- معامل التأثير العربي: يقوم بتقييم كمي ونوعي لترتيب وتقييم وتصنيف الدوريات الصادرة باللغة العربية فقط، يتم قياسه من خلال عوامل مثل استعراض عدد الاستشهادات من قبل دوريات أخرى، من شروطه الأصالة والجودة العلمية والجودة التقنية لهيئة التحرير.
- معامل تأثير أرسيف ARCIF: يعتبر قاعدة بيانات عربية ضخمة للإستشهادات المرجعية Citation للمجلات العلمية المحكمة الصادرة في العالم العربي، وهي تقدم بيانات شاملة comprehensive، وذات مصداقية Credible، وموضوعية Objective وموثوقة، ومتكاملة Integrated، ومتعددة التخصصات، تربط مخرجات وحجم الاقتباسات/الاستشهادات لمئات الآلاف من المقالات الصادرة باللغة العربية، (أو في العالم العربي) في مختلف التخصصات. ويوفر معامل أرسيف ARCIF توفر إمكانية الاطلاع على بيانات الابحاث ومتابعتها وتحليلها. وتوفر إمكانية البحث والقياس ومعرفة الاتجاهات البحثية Research Trends في بيانات من مختلف التخصصات ل 59 تخصص للمجالات والمقالات العلمية العربية).
(<http://emarefa.net/arcif/ar>).

سنحاول من خلال الشكل الموالي عرض مختصر لمقاييس تصنيف الدوريات العلمية (الدهشان، 2018، ص68).



شكل 1: أبرز مقاييس تصنيف جودة الدوريات العلمية
المصدر: الدهشان، 2018، ص 68

3. الدوريات العلمية العربية: بين حضور عالمي محتشم وضرورة تثمين عربي إقليمي

يعاني البحث والنشر العلمي في البلدان العربية من غياب شبه كلي في مختلف قواعد البيانات العالمية التي تهتم بنشر الإنتاج العلمي -الأبحاث، والدراسات، والمستخلصات- المنشورة باللغات التي فرضت نفسها كالإنجليزية، وهذا على الرغم من المحاولات العربية لتطوير قواعد متخصصة في نشر أو توزيع الإنتاج العلمي الصادر باللغة العربية، مثل "شبكة المنهل" المملوكة لشركة المنهل التكنولوجية، وقاعدة "معرفة" التابعة لشركة عالم المعرفة للمحتوى الرقمي، وقاعدة دار المنظومة، وغيرها. فالإنتاج العلمي العربي لا يزال حبيس الاطار الجغرافي له ولم يخرج بعد الى العالمية بالطريقة التي تأمل بها الهيئات العلمية والبحثية ويلاحظ أن الأرقام التي ترصدها بعض الجهات المعنية بمؤشرات الأداء العلمي والنشر الدولي تشير في جملتها إلى ضعف الإسهام العربي في رصيد المعرفة البشرية

المعاصرة، غير أن المتأمل في مدى دقة هذه المؤشرات من حيث طبيعة البيانات التي تعتمد عليها والمقاييس الإحصائية التي تستخدمها يكتشف أنها مؤشرات لا تعبر في حقيقة الأمر عن واقع هذا الإسهام العربي، بقدر ما تعكس غياب تمثيل هذا الرصيد في منافذ النشر الدولية (الدهشان، 2018).

إن البيانات المستقاة من شبكة العلوم تشير بوضوح إلى سيطرة اللغة الإنجليزية سيطرة شبه مطلقة على النشر العلمي؛ فأكثر من 33,5 مليون ورقة محكمة من 36.622 مليون ورقة متضمنة في قواعد بيانات شبكة العلوم هي باللغة الإنجليزية، وهو ما يمثل 91.6% من هذه النسبة من النشر باللغة الإنجليزية (الدهشان، 2018). هذه الإحصائيات لا تشير فحسب إلى النموذج الحرج للدوريات العلمية العربية، ولكن الشأن نفسه بالنسبة للدوريات الصادرة بلغات أخرى غير الإنجليزية. هذا الواقع الذي دفع ببعض الدول إلى بذل جهود معتبرة لتثمين إنتاجها العلمي، مثلما هو الشأن مثلاً بالنسبة للنرويج، حيث يتولى المركز النرويجي NSD لبيانات البحث مهمة تسجيل واعتماد الدوريات العلمية في النرويج، وفقاً لشروط ومعايير محددة ملخصة في: التحكيم العلمي الخارجي لمحتوى الدورية، هيئة تحرير أكاديمية للدورية، التأليف في الدوريات سواء دولي أو محلي، (Norwegian Centre for Research Data n.d).

كما بادرت أمريكا الجنوبية كذلك إلى تكثيف الانتاج الفكري المنشور على مستوى أمريكا الجنوبية والكاريبين في مجال الصحة عن طريق مركز أمريكا الجنوبية والكاريبين للمعلومات الصحية، وقد وضع المركز معايير خاصة باختيار الدوريات التي يتم تكثيف محتواها، وتمثل عناصر التقييم فيما يلي: المحتوى، اخراج المقالات، التحكيم العلمي، الاستمرارية وانتظام الصدور، التصميم والإخراج Latin American and Caribbean (Health Sciences Information Center, n.d).

4. الجهود العربية لتثمين الدوريات العلمية العربية

يعد غياب الدوريات العلمية العربية الشبه الكلي في التصنيفات، كدليل لا جدال فيه بالنسبة للأقران «Peer Rewer» على الضعف الشديد في مساهمة الانتاج العلمي العربي في اثراء الرصيد المعرفي العالمي. هذا الوضع ساهم بطريقة مباشرة في الترتيب المتأخر للجامعات العربية، وهذا ما يبينه الشكل ادناه الذي يمثل الإحصائيات الاخيرة لكل من التصنيف العالمي QS وتصنيف التايمز والتصنيف العربي لترتيب أفضل 1000 جامعة في العالم.

أفضل البلغات العربية بين أفضل 1000 جامعة في العالم حسب تصنيف التايمز لعام 2020

الترتيب	الجامعة	الترتيب	الجامعة	الترتيب	الجامعة
عربياً	الجامعة	عربياً	الجامعة	عربياً	الجامعة
1	جامعة الملك عبد العزيز	216	الجامعة	18	جامعة الملك عبد العزيز
2	جامعة الفيصل	251	الجامعة	19	جامعة الملك عبد العزيز
3	جامعة الإمارات العربية المتحدة	347	الجامعة	20	جامعة الملك عبد العزيز
4	الجامعة الأمريكية في بيروت	352	الجامعة	21	جامعة الملك عبد العزيز
5	جامعة العلوم والتكنولوجيا	374	الجامعة	22	جامعة الملك عبد العزيز
6	جامعة خليفة	377	الجامعة	23	جامعة الملك عبد العزيز
7	جامعة أمّ القيوين	404	الجامعة	24	جامعة الملك عبد العزيز
8	جامعة القصص	451	الجامعة	25	جامعة الملك عبد العزيز
9	جامعة قطر	470	الجامعة	26	جامعة الملك عبد العزيز
10	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	542	الجامعة	27	جامعة الملك عبد العزيز
11	جامعة القصص	543	الجامعة	28	جامعة الملك عبد العزيز
12	جامعة الملك سعود	544	الجامعة	29	جامعة الملك عبد العزيز
13	جامعة الملك عبد العزيز	586	الجامعة	30	جامعة الملك عبد العزيز
14	جامعة أمّ القيوين	517	الجامعة	31	جامعة الملك عبد العزيز
15	جامعة أمّ القيوين	522	الجامعة	32	جامعة الملك عبد العزيز
16	جامعة أمّ القيوين	551	الجامعة	33	جامعة الملك عبد العزيز
17	جامعة أمّ القيوين	584	الجامعة		

https://www.timeshighereducation.com/short URL: https://bit.ly/2mpev1

تصنيف الجامعات العربية QS وفق التصنيفين العربي والعالمي لعام 2019

الجامعة	الترتيب	الجامعة	الترتيب	الجامعة	الترتيب
عربياً	الجامعة	عربياً	الجامعة	عربياً	الجامعة
جامعة الملك عبد العزيز	189	جامعة الملك عبد العزيز	189	جامعة الملك عبد العزيز	189
جامعة أمّ القيوين	237	جامعة أمّ القيوين	237	جامعة أمّ القيوين	237
جامعة الملك عبد العزيز	231	جامعة الملك عبد العزيز	231	جامعة الملك عبد العزيز	231
جامعة الملك سعود	256	جامعة الملك سعود	256	جامعة الملك سعود	256
جامعة الإمارات	350	جامعة الإمارات	350	جامعة الإمارات	350
جامعة قطر	332	جامعة قطر	332	جامعة قطر	332
جامعة أمّ القيوين	376	جامعة أمّ القيوين	376	جامعة أمّ القيوين	376
جامعة أمّ القيوين	420	جامعة أمّ القيوين	420	جامعة أمّ القيوين	420
جامعة أمّ القيوين	650-601	جامعة أمّ القيوين	650-601	جامعة أمّ القيوين	650-601
جامعة أمّ القيوين	450	جامعة أمّ القيوين	450	جامعة أمّ القيوين	450
جامعة أمّ القيوين	530-521	جامعة أمّ القيوين	530-521	جامعة أمّ القيوين	530-521
جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801
جامعة أمّ القيوين	750-701	جامعة أمّ القيوين	750-701	جامعة أمّ القيوين	750-701
جامعة أمّ القيوين	700-651	جامعة أمّ القيوين	700-651	جامعة أمّ القيوين	700-651
جامعة أمّ القيوين	315	جامعة أمّ القيوين	315	جامعة أمّ القيوين	315
جامعة أمّ القيوين	650-601	جامعة أمّ القيوين	650-601	جامعة أمّ القيوين	650-601
جامعة أمّ القيوين	700-651	جامعة أمّ القيوين	700-651	جامعة أمّ القيوين	700-651
جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801
جامعة أمّ القيوين	500	جامعة أمّ القيوين	500	جامعة أمّ القيوين	500
جامعة أمّ القيوين	550-541	جامعة أمّ القيوين	550-541	جامعة أمّ القيوين	550-541
جامعة أمّ القيوين	750-701	جامعة أمّ القيوين	750-701	جامعة أمّ القيوين	750-701
جامعة أمّ القيوين	570-561	جامعة أمّ القيوين	570-561	جامعة أمّ القيوين	570-561
جامعة أمّ القيوين	448	جامعة أمّ القيوين	448	جامعة أمّ القيوين	448
جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801	جامعة أمّ القيوين	1000-801

الترتيب العربي حسب تصنيف الجامعات العربية من بين 122 جامعة عربية ويعتبر جامعة بنسلفانيا العربي

https://www.topuniversities.com/university-rankings/arab-region-university-rankings-2019

التصنيف العالمي حسب تصنيف أفضل 1000 جامعة عالمية ويعتبر جامعة

https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings-2019

أفضل 50 جامعة عربية وفق تصنيف QS 2019 العربي والعالمي

شكل 2: ترتيب الجامعات العربية حسب التصنيفات العالمية والعربية

المصدر: alamarabi.com/2019/08

من خلال النتائج المبينة في الشكل رقم 2، نجد أن التمثيل العربي يبقى دون المستوى فحسب تصنيف التايمز (2) لأفضل 1000 جامعة نجد أن الجامعات العربية كانت ممثلة بـ 31 جامعة، في حين يشير تصنيف QS على ترتيب 37 جامعة، والملاحظ في هذه التصنيفات هو: عدم حفاظ الجامعات على ترتيبها من تصنيف إلى آخر، وغياب بعض الجامعات في الترتيب وفي التصنيف، وحصول البعض منها على ترتيب في التصنيف العربي، في حين نلاحظ غيابها في التصنيفين العالمين.

كما نستنتج غياب الجامعات الجزائرية في تصنيف QS رغم حضور كل من جامعة فرحات عباس بسطيف في المرتبة 651 وجامعة بجاية في المرتبة 823 من أصل 1000 أفضل جامعة في العالم، أما جامعة العلوم والتكنولوجيا لباب الزوار فلقد ضفرت بالمرتبة 48 ضمن 122 جامعة عربية بمعايير خاصة بالتصنيف العربي.

ويعود تباين الترتيب في هذه التصنيفات أساسا إلى المعايير المعتمدة من طرف كل تصنيف، ولكن رغم ذلك فالجامعات السعودية والمصرية هي الأفضل بين نظيراتها العربية، حتى في تصنيف شنغهاي، فمن بين 13 جامعة عربية صنفت 4 جامعات سعودية بترتيب أفضل من جمهورية مصر العربية رغم حصولها على 5 جامعات، في حين استفردت كل من الإمارات المتحدة، الجمهورية اللبنانية، سلطنة عمان والجمهورية التونسية بترتيب جامعة واحدة لها ضمن 1000 أفضل جامعة في العالم.

من هذا المنطلق، يمكن القول أن البحث العلمي في البلدان العربية لا يزال في أدنى المستويات على الرغم من بعض الجهود المبذولة من طرف بعض المؤسسات والجامعات لوضع معايير لتقييم دورياتها العلمية (سوف يتم تناول معامل أرسيف خارج هذه الجهود)، ومن بين هذه الجهود يمكننا ذكر (خليفة، 2017، ص 14):

• المجلس الأعلى للجامعات بمصر

وضع المجلس الأعلى للجامعات المصرية معايير لتقييم الدوريات التي يتم اعتمادها من قبل لجان الترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، وذلك من خلال وحدة المكتبة الرقمية التابعة للمجلس، وقد تم تضمين تلك المعايير التي بلغ عددها 13 معيار في قواعد عمل لجان الترقيات، أين تعمل وحدة المكتبة الرقمية على إصدار تلك المعايير

• دليل الدوريات العربية المجانية (DFAJ)

وهو الدليل العربي الوحيد لدوريات الوصول الحر العربية، وأنشئ بجهود فردية للباحثة غدير مجدي، الدليل يضم ما يقرب 300 دورية عربية، وقد نشر الدليل بوضوح أن كشف أي دورية في قاعدة بيانات Scopus وفي دليل DOAJ يعد معيار لإضافة الدورية في الدليل. بالإضافة إلى ذلك لدى الدليل معايير خاصة به لاعتماد الدوريات، إلا أن تلك المعايير غير منشورة على الموقع الخاص بالدليل.

• قواعد البيانات العربية

خلال السنوات العشرة الأخيرة، ظهرت عدد من قواعد البيانات العربية التي تعمل على حصر وتكشف الدوريات العلمية وأشكال أخرى من مصادر المعلومات، ويوجد في الوطن العربي حتى الآن، ثلاثة قواعد بيانات تجارية كبرى، وهي: دار المنظومة، المنهل، E- معرفة. بالطبع لكل قاعدة بيانات سياسة محددة في حصر الدوريات، إلا أن تلك السياسة غير منشورة بوضوح وغير معلنة. على عكس قواعد البيانات الأجنبية التي تضع شروطاً قاسية لإضافة أي دورية إلى محتوياتها وذلك لضمان جودة المحتوى

• البوابة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP)

هي منصة وطنية للمجلات العلمية الصادرة داخل الجزائر، أطلقت في 2016، وهي ليست مجرد منصة لإتاحة محتوى الدوريات، بل تضم نظاماً للنشر الإلكتروني للدوريات العلمية تسمح للناشرين بإدارة دورياتهم من خلال المنصة. كما وضعت

البوابة تصنيفاً للدوريات وحددت شروط ومعايير للدوريات كي تقبل في البوابة. وهناك عدد من الدول العربية التي تبنت نفس المبادرة لإنشاء منصات وطنية للدوريات مثل العراق، السعودية، مصر...

• معامـل التأثير العربي

بادرت بهذا المشروع دار نشر العلوم الطبيعية بالولايات المتحدة، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية، وكان يهدف إلى إعداد كشف استشهادات مرجعية عربي ومن خلاله يتم اصدار تقرير معامـل التأثير العربي أسوة بما تقوم به قواعد البيانات العالمية الكبرى. بدأ العمل عليه عام 2007 من طرف مجموعة من العلماء العرب من جامعة القاهرة، الذين أكدوا أن العمل على إعداد المشروع تطلب سبع سنوات من الجهود قبل احتضانه ورعايته من قبل اتحاد الجامعات العربية، وانطلاقاً من 2015 بدأ بإصدار تقاريره السنوية (بومجوط، 2019).

معامـل التأثير العربي، معامـل خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية فقط. ويوفر هذا المعامـل تقييم كمي ونوعي لترتيب وتقييم وتصنيف الدوريات التي تصدر باللغة العربية للتقييم الأكاديمي وللتميز.

ويستعمل لتقييم جودة صدور هذه الدوريات، ويتم إجراء التقييم من خلال النظر في عوامل مثل استعراض عدد الاستشهادات بالبحوث المنشورة في هذه المجلات من قبل المجلات الأخرى، والأصالة والجودة العلمية، والجودة التقنية لهيئة التحرير، ونوعية التحرير وانتظام صدور المجلات، ونظام تحكيم البحوث بها، وأيضاً الالتزام بأخلاقيات النشر العلمي. ويتبع موقع حساب معامـل التأثير العربي أسلوب التحليل المتعمق ومعدلات القبول والرفض لإدراج المجلات في هذا التصنيف.

ويؤكد القائمون على الموقع بأن يتم كل ذلك من خلال نخبة من العلماء المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة. أما عن قواعد التصنيف المعتمدة على موقع حساب معامـل التأثير العربي فهي أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي للنسخة الورقية وآخر

للنسخة الإلكترونية، وأن يكون للمجلة موقع إلكتروني يحتوي على جميع المعلومات الخاصة بها، ويحتوي الموقع على قواعد النشر وأخلاقيات النشر وقواعد الملكية الفكرية، وأن تصدر المجلة بشكل دوري، وتكون هيئة التحرير بها من الأساتذة المشهود لهم علمياً، وأن تكون البحوث موزعة جغرافياً، مع الالتزام بمواعيد النشر المعلنة لكل عدد، والالتزام بقواعد تعيين أعضاء هيئة التحرير (قابيل، 2015).

5. حضور الدوريات العلمية العربية من خلال Web Of Science وScopus

يعتبر ظهور الدوريات العلمية في كبريات قواعد البيانات العالمية الهدف الذي تصبو إلى تحقيقه كل المؤسسات البحثية والأكاديمية، إذ يعتبر ذلك بمثابة مؤشر إيجابي على مخرجاتها. فالتحكيم العلمي من طرف الأقران يعطي نوع من المصداقية والموثوقية للنتائج المتوصل إليها من طرف الباحثين، ناهيك عما ينتج من تحكيم الدوريات وتصنيفها من أثر مباشر على ترتيب الجامعات، فتصنيف شنغهاي مثلاً خصص 40% من معاييرها الأربعة لجودة الأداء البحثي للجامعات.

في خضم سباق العديد من الدول إلى ضمان الحصول على أعلى مستويات معامل التأثير من أجل الضفر بتصنيف معترف لدورياتها، تعاني البلدان العربية من جهتها من إشكالية شبه غياب في هذا التصنيف، وهذا نتيجة احتكار أكبر قواعد البيانات العالمية ممثلة في كل من شبكة العلوم (Web of Science) وسكوبس (Scopus) لمعايير التصنيف العالمي ومؤشرات قياس الإنتاج العلمي وكذلك هيمنة اللغة الإنجليزية على صعيد النشر العلمي. وهذا ما يؤكد (محمد علي، 2019) في الإحصائيات التي توصل إليها من خلال دراسته للدوريات العلمية للجامعات العربية بهاتين القاعدتين، وفي الجدول 2 سنستعرض أهم هذه النتائج:

الخصائص	قاعدة Web Of Science	قاعدة Scopus
عدد الدوريات العربية المكشفة	62	484
عدد الدول العربية المساهمة من إجمالي 22 دولة عربية	6	15
الدول الأكثر حضور	الإمارات العربية % 62,95	مصر 47,31 %
المجالات الأكثر تغطية	الصيدلة 19,4 %	الطب 48,34 %
عدد الدوريات المكشفة التابعة للجامعة	12	48
عدد الدول العربية المساهمة بدوريات جامعاتها	5	10
جامعات الدول الأكثر حضور من بين 23 جامعة	السعودية 50 %	السعودية 37,5 %
عدد المجالات الموضوعية المغطاة من طرف الجامعات المساهمة	12	21
المجالات الأكثر تغطية	الكيمياء والهندسة	الهندسة والطب
عدد المقالات المكشفة	9461	28574
عدد الاستشهادات المرجعية	53850	68554

جدول 2: حضور الدوريات العربية في WOS و Scopus

من خلال هذا الجدول نلاحظ التمثيل الضئيل جدا للدوريات العربية فهي لا تمثل سوى 0,5 % من مجموع الدوريات المكشفة في WOS و 1,4 % من مجموع الدوريات المكشفة في Scopus، كما نلاحظ غياب كلي لبعض الدول العربية وهذا ما تترجمه نسبة الحضور في الدوريات في قاعدة WOS ب 27,3 % وبالنسبة لدوريات الجامعة ب 22,7 %، وهذا على الرغم من حضورها أكثر في قاعدة Scopus. وكما بينته

التصنيفات العالمية للجامعات فهذه النتائج تدعم ما توصلنا إليه سابقا بخصوص ترتيب الدول العربية فحضور كل من العربية السعودية، مصر والامارات في هاتين القاعدتين ساهم بشكل كبير في ترتيب جامعاتها. أما بالنسبة للتغطية الموضوعية فهناك تركيز أكبر فيما يخص العلوم الطبية، الصيدلة، الهندسة والكيمياء لأنها تخصصات تتطور بسرعة ويستشهد بها بكثرة لدى ذوي الاختصاص، وتسترجع النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثين لتستثمر فيما بعد لإنتاج معلومات جديدة وذلك من أجل تطوير البحث العلمي وتحقيق التقدم المعرفي. لكن الإشكال الجوهرى يبقى مطروح بخصوص نسبة مشاركة هذه الدول في الحضور الإجمالي في القاعدتين.

في ذات السياق، أشار التقرير العربى السادس للتنمية الثقافية إلى أن مساهمة الدول العربية على صعيد نشر الإنتاج العلمى للباحثين في الدوريات العلمية مازال متواضعا مقارنة ببعض الدول مثل جنوب أفريقيا، فوفقا للمؤسسة الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الأمريكية NSF، بلغ نصيب الجزائر من الأبحاث المنشورة (606.5) بينما بلغ نصيب مصر (2247.3)، وتونس (1022.4)، والسعودية (710.2)، و جنوب أفريقيا (2863.6) كما أن هناك انخفاضا ملحوظا في عدد براءات الاختراع المسجلة في مكتب براءات الاختراع الأمريكى للعام 2012 مقارنة عما كانت عليه في عام 1998 (التقرير العربى السادس للتنمية الثقافية، 2013، ص 13).

6. تقييم الدوريات العلمية العربية: معامل التأثير والاستشهاد العربى أرسيف

أدى تهميش الدوريات العلمية العربية في قواعد البيانات العالمية إلى التفكير في اليات جديدة تهم بحد الاعتبار للإنتاج العلمى العربى وتقييمه، وكنتيجه لذلك تم إقرار معامل

التأثير العربي (المشار إليه سابقاً) وكذلك معامل التأثير والاستشهاد العربي أرسيف الذي تمخض عن المبادرة العربية التي أطلقتها قاعدة بيانات "معرفة" للمجلات الأكاديمية والبحثية العربية في العاصمة الأردنية عمان سنة 2013، والداعية إلى ضرورة وضع معايير لتصنيف الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية، هذه المبادرة التي أسفرت على تطبيق هذا المعامل على الدوريات العلمية العربية، الصادرة باللغة العربية، اللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية في مختلف التخصصات العلمية لـ 20 دولة عربية. ويقول الخزندار، مؤسس قاعدة البيانات الأكاديمية والعلمية الأضخم في العالم العربي (معرفة)، أن "معامل أرسيف (ARCIF) عبارة عن مقياس إقليمي بمعايير علمية، قادرة على تقييم الأهمية النسبية للمجلات العلمية والأكاديمية الصادرة عن الجامعات والهيئات العلمية العربية، سواء باللغة العربية أو بالعربية ولغة أخرى" (<https://emarefa.net/ar>).

يخضع معامل "أرسيف" للتأثير والاستشهادات المرجعية العربية لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية وهي: "مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية فرع الخليج"، بالإضافة إلى لجنة علمية تضم خبراء وأكاديميين ذوي سمعة عالمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا (<https://www.ahlmasrnews.com>).

1.6. أهداف معامل أرسيف

- يشكل مشروع معامل Arcif ضرورة علمية وثقافية حضارية للعالم العربي في ظل تزايد حركة البحث العلمي وتطور مناهجه، ويهدف المشروع لما يلي:
- توفير أداة منهجية علمية ومعيارية لتقييم وقياس التأثير للمجلات العلمية العربية، على أسس موضوعية وقابلة للقياس الكمي.

- بناء أداة قياس علمية عربية في مجال البحث والنشر العلمي ذات مصداقية وموثوقية، وتشكل مرجعية علمية في تقييم المجالات العلمية العربية، وبشكل يساهم في التعرف على أكثرها تأثيراً ونفوذاً في مجال اختصاصها.
- توفير بيانات ومؤشرات قياس الإنتاج الفكري العلمي العربي، وتوثيقه كإرث واستثمار حضاري، وإعادة الاعتبار له في ظل غياب البيانات والمؤشرات التي تعكس حجمه وأهميته، وبما يعزز وجوده ضمن مؤشرات الإنتاج الفكري العالمي.
- تجاوز إشكالية اللغة الأجنبية لدى بعض الباحثين العرب، واللازمة لإعداد الأبحاث العلمية، لنشرها في المجالات العلمية ذات معامل التأثير العالمي الناطقة باللغة الانجليزية.
- أن يصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العالمية لتصنيف الجامعات، بما يعمل على إنصافها وتحسين مكانتها عالمياً (<https://emarefa.net/ar>).

2.6. خصائص معامل أرسيف

يتميز معامل أرسيف بالموضوعية وعدم الانحياز، بالاستقلالية، فنتائج معامل التأثير لا تخضع لأي جهة أو دوافع سياسية أو عرقية أو دينية، وتعتمد على أسس مهنية وعلمية فقط، بالشفافية، إذ يمنح إمكانية الاطلاع على جميع بيانات المراجع، ومصادر الاستشهادات لكل نتيجة من نتائج المجالات المعتمدة ومعرفة النتائج الحقيقية كما توضح معايير الاختيار والمتمثلة في الموثوقية والمصداقية، إذ يوفر البيانات من مصادرها الأصلية، وبجودة عالية مع الشفافية الكاملة، بالشمولية في التخصصات والدول، إذ يشمل بيانات ونتائج من تخصصات رئيسية متداخلة وتخصصات منفردة، وتشمل مجلات صادرة من 20 دولة عربية. إضافة إلى كل هذا يصدر تقارير، وكل تقرير يحتوي

على التخصصات والجامعات والهيئات العلمية والدول والباحثين على مستوى الترتيب العام والأكثر استشهاداً (<https://emarefa.net/ar>)

3.6. معامل التأثير والاستشهادات المرجعية أرسيف: احصائيات وأرقام

يُقدم معامل التأثير "أرسيف Arcif" بيانات شاملة، وذات مصداقية، تربط مخرجات وحجم الاقتباسات/الاستشهادات لمئات الآلاف من المقالات الصادرة باللغة العربية، في مختلف التخصصات. كما توفر قاعدة "أرسيف Arcif" التقارير السنوية لمعامل Arcif ابتداء من 2016.

جاء في تقرير 2019، عرض مختصر للمعايير العالمية الـ 31 المتبعة في اختيار وتقييم وتصنيف المجالات العلمية العربية، التي بلغ عددها 4300 مجلة علمية وبحثية، تشمل 59 تخصصاً علمياً مُتداخلاً وأحاديّاً، صادرة عن 20 دولة عربية و500 مؤسسة جامعية وبحثية وعلمية، فضلاً عن مراجعات لبيانات 103 آلاف مؤلف وباحث. نجحت 499 مجلة علمية وبحثية عربية في تجاوز المعايير المحددة نظراً لصرامة التحكيم، وتصدرت فيها الجزائر بـ 167 مجلة، تلتها العراق بـ 108 مجلات، ومصر ثالثة بـ 58، وفيما جاءت السعودية بالمرتبة الرابعة بـ 48 مجلة، وحلت الأردن خامساً بـ 30 مجلة (<http://emarefa.net/arcif/ar>).

ولقد تم عرض مؤشرات الإنتاج العلمي العربي في المجالات العلمية العربية عبر قاعدة البيانات المعرفة كما هو موضح في الجدول 3.

مؤشر القطاعات			مؤشر عدد المؤسسات		مؤشر عدد المؤلفين	
ترتيب الدول	عدد المجلات	مجال التخصص	عدد المؤسسات	الدولة	عدد المؤلفين	الدولة
فلسطين، السعودية، الجزائر، لبنان، الأردن.	137	العلوم الإنسانية	68	العراق	3764	العراق
الكويت، السعودية، الجزائر، ولبنان، والأردن	97	العلوم الاجتماعية	64	الجزائر	1779	الجزائر
الأردن، الجزائر، الأردن ، العراق، الجزائر.	96	العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال	56	مصر	1368	الأردن
العراق	17	العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات	36	فلسطين	1174	السعودية
ليبيا ، العراق	28	العلوم الطبيعية والحياتية	36	الأردن	1000	مصر

جدول 3: مؤشرات الانتاج العلمي العربي في المجلات العلمية العربية عبر قاعدة البيانات المعرفة

النتائج المحصلة في الجدول 3 تشير إلى بروز الجزائر في كل المؤشرات لكونها البلد الذي تبوء المرتبة الأولى، اذ نجد أن الجزائر تلبو ترتيبها في عدة تخصصات رغم غياب ترتيبها في المراتب الأولى بالنسبة للعلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات، والعلوم الطبية

والحياتية. أما فيما يخص الدول العربية الأخرى فنلاحظ عدم حصولها على المرتبة الأولى رغم حضورهما في كبريات قواعد البيانات العالمية. أما من جانب المؤلفين فإننا نلاحظ أن عدد المؤلفين الجزائريين متدني مقارنة بعدد الدوريات العلمية، وقد يعود ذلك إلى توجه المؤلفين الجزائريين إلى النشر الفردي بما تقتضيه شروط الترقّيات العلمية التي أقترتها مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي.

الاقتراحات

رغم وجود معاملات تأثير عربية تعنى بتقييم الدوريات العلمية العربية، فإنه أصبح من الضروري العمل على فرض الانتاج العلمي العربي ليس فقط على الصعيد العربي ولكن على الصعيد العالمي كذلك. وذلك للتمكن من التوضع على الساحة العالمية وضمان ترتيب الجامعات العربية في المراتب الأولى، فالبحث العلمي يترجم السياسات الوطنية التي تصفها الوزارات من أجل الارتقاء بالجامعات لضمان جودة التكوين، التأطير والبحث العلمي. ومن بين التوصيات التي يمكننا صياغتها من أجل حضور أفضل للدوريات العربية إقليميا ودوليا، نذكر:

- وضع خطط استراتيجية لتطوير الإنتاج العلمي وتثمينه في الجامعات وكذلك متابعته.
- وضع سياسات ومعايير لتحرير الدوريات العربية المتخصصة بما يتماشى ومتطلبات قواعد البيانات العالمية.
- ضرورة ترجمة العنوان، المستخلص والكلمات الدالة إلى اللغة الإنجليزية لضمان تكشفها في قواعد البيانات العلمية.

- ضرورة الاهتمام بجودة المحتوى العلمي للدوريات عن طريق إدراج متخصصين معترف بهم من طرف الأقران.
- ضرورة إدراج دوريات الجامعة ضمن منصات خاصة بها وتكون متاحة على الإنترنت، ومن المستحسن أن يكون للدورية موقع مستقل خاص بها،
- تشجيع المؤلفين للعمل في إطار شبكات من أجل تبادل الرؤى والخبرات وتحسين الأداء البحثي، سواء وطنيا أو دوليا.
- إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع خطة وأولويات البحث العلمي للجامعة.
- القيام بدورات تدريبية للباحثين والأساتذة في مجال طرق النشر، كيفية إخضاع بحوثهم للتقييم، واستعمال اللغة الإنجليزية في النشر العلمي.
- الإعلان على كل التظاهرات العلمية الوطنية والدولية وتحفيز الأساتذة والباحثين للمشاركة فيها، خاصة فيما يخص تقديم التسهيلات اللازمة.
- حث الأساتذة والباحثين على النشر العلمي وتحفيز المتميزين منهم.

خاتمة

لقد عانت الدوريات العلمية العربية في السنوات الماضية من غياب أدوات ومعايير تسمح بتقييمها وتحصيل قيمتها العلمية ولو عربيا، حتى برزت وتوالت المبادرات سواء عبر إنشاء قواعد بيانات عملاقة مثل قاعدة بيانات معرفة، المنهل، أو إنشاء منصات لحصر دورياتها مثل المنصة الجزائرية ASJP، أو إنشاء أدلة مثل دليل الدوريات العربية المجانية DFAJ. هذه المبادرات كانت كفيلة باستدراج الإنتاج العلمي العربي وحصره مما سمح بتبلور معامل التأثير العربي ومعامل أرسيف لتقييم هذا الإنتاج والحكم على قيمته العلمية من طرف الأقران، مطبقين في ذلك شروط ومعايير صارمة تتشابه في

مجمّلها على الشروط التي تسري في كبريات قواعد البيانات. ولقد تميز معامل أرسيف بكونه لا يهتم فقط بالدوريات المنشورة باللغة العربية بل بكل الدوريات المنشورة في الدول العربية سواء كانت باللغة العربية، الفرنسية أو الإنجليزية. لقد حققت الجزائر قفزة نوعية من حيث تطبيق معامل أرسيف على دورياتها، إذ تصدرت قائمة 20 دولة عربية، سابقة في ذلك بعض الدول التي استطعت أن تحصل على معاملات تأثير في WOS و SCOPUS مثل المملكة العربية السعودية، مصر والامارات، ولعل هذا التميز سوف يمنحها الدافع للمضي قدما نحو الظهور ضمن هذه التصنيفات العالمية.

المراجع

1. التقرير العربي السادس للتنمية الثقافية (2013). التكامل المفقود بين التعليم والبحث العلمي وسوق العمل والتنمية في الدول العربية، مؤسسة الفكر العربي، بيروت. [متاح على الإنترنت]: social.alafdal.net/t3509-topic (اطلع عليه: 2020/02/28)
2. الجهد الأكاديمي العربي. لماذا لا نثق بما نتج؟ [متاح على الإنترنت]: <https://www.aljazeera.net> / (اطلع عليه: 2020/02/28)
3. الدهشان، جمال علي. (2018). نحو معامل تأثير عربي لجودة وتقييم المجالات والبحوث العلمية المنشورة باللغة العربية: الضرورات، والمتطلبات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ع1، مج1، ص 61 - 107. [متاح على الإنترنت]: <https://doi.org/10.29009/ijres.1.1.2> (اطلع عليه: 2020/02/28)
4. الروقي العتيبي، عبد المجيد بن سلمي. (2017). تصور مقترح للتغلب على تحديات الإنتاج العلمي في الجامعات السعودية الناشئة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع33، ص 256-285. [متاح على الإنترنت]: becm-iq.org/number.aspx?issue=48 (اطلع عليه: 2020/03/10)
5. الزهبي، صالح سليمان. (2007). خصائص النتاج الفكري في العلوم الطبية في سلطنة عمان (1996-2006): دراسة بليومتريّة. رسالة ماجستير، قسم علم المكتبات والمعلومات. جامعة السلطان قابوس. [متاح على الإنترنت]: <https://www.academia.edu/4501870> (اطلع عليه: 2020/03/10)

6. بومجوط، هشام. (2019). تصنيف المجالات العلمية العربية: كيف يخدم البحث العلمي؟ [متاح على الإنترنت]: <https://www.aljazeera.net/news/science/2019/1/23/> (اطلع عليه 2020/03/10)
7. خليفة، محمود. (2017). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا. *Cybrarians Journal*، ع 48. [متاح على الإنترنت]: journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=813: mkhalifa (اطلع عليه 2020/03/10)
8. خليفة، محمود. (2017). تقييم الدوريات العلمية العربية في ضوء المعايير الدولية لقواعد البيانات وأدلة الدوريات: دوريات المكتبات والمعلومات نموذجا. *Journal Cybrarians*، ع 48. [متاح على الإنترنت]: journal.cybrarians.info/index.php (اطلع عليه 2020/03/10)
9. سيد، أحمد فايز أحمد. (2016). قياس عوامل تأثير دوريات علوم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة أعلم*، ع 16، صص 189-242. [متاح على الإنترنت]: www.arab-afla.org/main/post_details.php?alias=AFL116 (اطلع عليه 2020/03/06)
10. قابيل، طارق. (2015). معامل التأثير العربي. [متاح على الإنترنت]: <http://www.arsco.org/article-detail-596-8-0> (اطلع عليه: 2020/02/28)
11. محمد علي، أحمد. (2019). الدوريات العلمية للجامعات العربية بقواعد بيانات الاستشهادات المرجعية العالمية: دراسة تحليلية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*. مج 6، صص 371 - 376. [متاح على الإنترنت]: <https://www.researchgate.net/publication/> (اطلع عليه 2020/03/10)
12. نظمي، جازم القباطي. (2013). معامل التأثير الأعلى في المجالات والبحوث العلمية، ماليزيا. *مجلة صدى الطلاب*، ع 1. [متاح على الإنترنت]: http://sada-attoulab01022013.blogspot.com/p/blog-page_727.html (اطلع عليه 2020/03/10)
13. Billaut, J-C., Bouyssou, D. et Vincke Ph., « Faut-il croire le classement de Shangai ? », *Revue de la régulation* [En ligne], 8 | 2e semestre / Autumn 2010, mis en ligne le 14 décembre 2010, consulté le 15 novembre 2022. URL: <http://journals.openedition.org/regulation/9016> ; DOI : <https://doi.org/10.4000/regulation.9016>
14. Bornmann, L., Marx, W. and Schier, H. (2009). Hirsch-Type Index Values for Organic Chemistry Journals: A Comparison of New Metrics with the Journal Impact

- Factor. European Journal of Organic Chemistry, n° 10, 1471–1476. [Available at]: <http://www.readcube.com/articles/> (Accessed 26/02/2020)
15. Eigenfactor. [Available at]: <https://en.wikipedia.org/wiki/Eigenfactor>. (Accessed 26/02/2020)
16. <https://emarefa.net/ar>
17. <https://www.ahlmarsnews.com>
18. <https://www.mu.edu.sa>
19. Journal Selection and Permanence Criteria. [Available at]: <http://metodologia.lilacs.bvsalud.org/php/level.php?lang=en&component=34&item=45> (Accessed 26/02/2020)
20. Latin American and Caribbean Health Sciences Information Center. Journal Selection and Permanence Criteria.[Available at]: <http://metodologia.lilacs.bvsalud.org/php/level.php?lang=en&component=34&item=45> (Accessed 26/02/2020)
21. Norwegian Centre for Research Data. Criteria for inclusion of new scientific publication channels. [Available at] : https://dbh.nsd.uib.no/publiseringskanaler/OmKriterier?request_locale=en 19 - Latin American and Caribbean Health Sciences Information Center. (Accessed 26/02/2020)
22. Scimago institutions rankings [Available at]: <http://www.scimagojr.com/>. (Accessed 26/02/2020)
23. Tarek Kapiel . (2015). Impact Factor for Arabic Scientific Journals (In Arabic). Arab Scientific Community Organization. [Available at] : <https://1biblothequedroit.blogspot.com/2016/07/impact-factor.html> (Accessed 26/02/2020).

الهوامش

- (1) منذ عام 2003، يقدم تصنيف شنغهاي (ARWU¹) لجمهورية الصين الشعبية أفضل 500 جامعة في العالم سنوياً استناداً إلى منهجية شفافة وبيانات موضوعية لأطراف ثالثة. وقد تم الاعتراف به كمقدمة للتصنيفات الجامعية العالمية والأكثر جدارة بالثقة. في 2019، تم نشر أفضل 1000 جامعة في العالم، حيث تهيمن الجامعات من الولايات المتحدة على قائمة أفضل 1000 مع 8 جامعات من بين أفضل 10 و 45 من بين أفضل 100 و 137 من بين أفضل 500 و 206 من بين أفضل 1000. الصين لديها 154 جامعة في المرتبة بين أعلى 1000، من بينها 66 هي في أعلى 500.

4 في أعلى 100. المملكة المتحدة لديها 61 أعلى 1000 الجامعات، و36 منهم مدرجة في أعلى 500، 8 مدرجة في أعلى 100.

(2) توفر قاعدة سكوبس بيانات حول الاستشهادات والاداء البحثي لتصنيف QS منذ 2009 وتصنيف التايمز منذ 2014، في حين توفر شبكة العلوم بيانات حول الاستشهادات والاداء البحثي لتصنيف شنغهاي.